

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[420] الْآيَاتِ لَقَدْ كَانَتْ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةً ۖ جَنَّاتٍ تَنْجِي عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ ۖ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ۚ
وَرَبُّ غَفُورٌ (15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ
وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّةَيْهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ وَاجْتَنَبُوا
مَنْ سَدَّ رُجُومَهُ ۚ ذَٰلِكَ جَزَايُنَا عَنْهُمْ ۖ وَاجْتَازُوا الْوَادِعَ الْأَوَّلَ
الْكُفُورَ (17) التفسير المدينة الراقية التي أضاءها الكفران: بعد أن تطرقت الآيات
السابقة إلى توضيح النعم الإلهية العظيمة التي أولاهها داود وسليمان (عليهما السلام)،
وأداء هذين الذّبيين العظيمين وظيفتهما بالشكر، تنتقل الآيات أعلاه إلى الحديث عن قوم
آخرين يمثلون الموقف المقابل للموقف السابق، ويحتمل أن يكونوا قد عاصروا داود وسليمان
أو عاشوا بعدهما بفترة قليلة .. قوم شملهم ا بأنواع النعم، ولكنهم سلكوا طريق
الكفران، فسلبهم ا ذلك، ومزّ قهم شرّ ممزّق، حتّى أصبح ما حلّ بهم عبرةً للعالمين،
او لئلك كانوا "قوم سبأ". عرض القرآن المجيد تأريخ "قوم سبأ" من خلال خمس آيات، وأشار